دروس الشعوب في فظائع الحروب!!

عباس غالب

تُرى هل يحتاج المتحاورون في الكويت إلى نحو 50 عاماً من الحوار مثلما احتاجه الكولومبيون الذين استسلموا أخيراً لمنطق الحوار ووضعوا حداً نهائياً للحرب بين القوات الحكومية والثوار التي استمرت قرابة خمسة عقود؟ أم أننا- كيمنيين- نحتاج إلى أكثر أو أقل من تلك الفترة التي اكتوى بهجيرها قرابة 400000 قتيل وتهجير أكثر من مليوني مواطن كولومبي أو أعدادٌ مشابهة كالتي عاشتها بلدان اكتوت بنار الاحتراب الداخلي أو وقعت فريسة للعدوان الخارجي كما نتعرض له اليوم في بلادنا السعيدة من عدوان سافر واقتتال داخلي مؤسف! هل نحتاج إلى كل تلك الفترة من الدمار وإضاعة الفرص أمام البناء والتنمية حتى يتم التوصل بعد ذلك إلى تفاهمات لإيقاف حمام الدم بين أبناء الجلدة الواحدة وإفشال مؤامرة استمرار هذا العدوان البربري ضد مقدرات ومقومات الأمة أرضا وإنساناً.

لا أعتقد أن المتحاورين في الكويت يجهلون هذه الحقائق المريرة وهم يبذلون جل طاقاتهم للتوصل إلى صياغة عقد اجتماعي جديد يفضي في نهاية المطاف إلى إقامة منظومة سياسية قوامها الشراكة وإعادة تطبيع الحياة المدنية، إذ أنهم يمتلكون من الدراية والفهم الكاملين بمخاطر إطالة أمد الأزمة وانعكاساتها السلبية على المجتمع في المدى القريب والمتوسط.

ومن نافلة القول أن الإسراع في وضع خارطة طريق للتسوية الداخلية لن يتأتى فقط بحسن النوايا وإنما في ظل حرص وإرادة يمنية مستقلة تنأى بنفسها عن تجاذبات الخارج التي تفرضها قوى كان لها -ولا يزال- أهداف مبيته لضرب النظام السياسي وتفتيت لحمة المجتمع ونسيجه الاجتماعي الذي برهن هو الآخر عن صلابة وجلد في مقاومة هذا المخطط. ويبدو أن الجميع في مسيس الحاجة إلى التذكير بأن إطالة أمد الأزمات والحروب في عدد غير قليل من الدول النامية ترتب أعباء إضافية على لحاق هذه المجتمعات بركب التطور والرقي، لذلك تبدو النظرة الواقعية إلى أن ما يعصف باليمنيين راهناً من أزمات لا يمكن أن تخفى عن أي طرف من أطراف الحوار وبخاصة أولئك الذين يتمتعون بحس وطني لفهم طبيعة هذه المعاناة وبالتالي الحرص على تقديم تنازلات لتحقيق تفاهمات خروجاً من أسر تداعيات الوضع الكارثي الذي تعيشه بلادنا.

وفي هذا السياق لسنا ببعيد عن تداعيات الحروب الحالية التي تدور رحاها في سورية والعراق وليبيا.. والتي لا يمكن النظر إليها من منطلق التحيز لوجهة نظر هذا الطرف أو ذاك ولكن إلى ما يمكن أن تؤول إليه من نتائج سلبية وكارثية على هذه المجتمعات.. وهي نفس الحالة التي يمكن إسقاطها على الوضع في الداخل اليمني باعتباره مشكلة كل اليمنيين دون حصرها في أي من أطراف الأزمة الراهنة.وللتدليل أكثر فقد احتاج الأشقاء في لبنان إلى عقود من الحرب والاقتتال الأهلي بين فسيفساء المجتمع وتحت مسميات عديدة وتحالفات وتجاذبات ما أنزل الله بها من سلطان، دمرت خلالها بلادهم الجميلة وتشرذمت جراءها مكونات المجتمع وقواه السياسية قبل أن يعود أمراء الحرب إلى طاولة الحوار ..بالتالي يمكن إسقاط الحالة ذاتها على الحروب التي اندلعت في سبعينيات القرن المنصرم في دول القرن الأفريقي التي ما زال بعضها يجر أذيال هذه الحرب والأزمات إلى اليوم فيما توصل القليل منها إلى تسويات تحافظ على الحد الأدنى من الاستقرار.

وثمة نماذج وأمثلة عديدة لا يمكن حصرها في هذا الحيز تشير إلى خطورة تدخل الخارج وفقا لأدوات محلية تعبث بأمن ومصير هذه الشعوب غير أن الواجب يحتم على جميع الأفرقاء اليمنيين وهم يعيشون هذه اللحظة الفارقة من تاريخ بلدهم استحضار تلك الدروس المريرة التي عاشتها تلك الدول والشعوب والتوقف ملياً عند آثارها الكارثية وما يمكن أن تؤول إليه في الحاضر والمستقبل.. ومن ثم العمل على إخماد فتيل انفجارها، الأمر الذي يتطلب من متحاوري الكويت تقديم المزيد من التنازلات من أجل إنقاذ ما يمكن إنقاذه.-وقديماً قيل إن اللبيب بالإشارة يفهم.

عدن.. التحرير في حقائب التدريس!!

علي محمد الاشموري

الحصار والوضع الانساني في اليمن كارثي نتيجة جنون العدوان المتخبط المهزوم والمأزوم.. وخلال الفترة الزمنية الماضية أصبحت عدن «محررة» ولو أنها تحت الاحتلال الأمريكي السعودي الإماراتي.. وحضرموت تحت الاحتلال السعودي «القاعدي» الاماراتي، وبين لعبة القط والفار على الثروات اليمنية والأرض البكر، أعلنت الامارات انسحابها من عدن ولكن سرعان ما عادت في تصريحاتها الى النقيض.. فالأجندة والاطماع جعلت من المواطن يعيش الأمرين بين «حيص وبيص».

المغردون والإعلاميون المتسعودون عبدة الريال والدرهم والدينار والدولار.. القابضون لثمن وطن الحكمة وشعب الإيمان والحضارة يطلون وبالتناوب على حشد الفضائيات الداعمة للاحتلال والتدمير ويظهرون بتبريرات كاذبة مضحكة ومخزية وبالتناوب.. ولا يخجلون لما يسمونه دور الاحتلال التحرري، ومستعدون على قنوات «الدجل» لإصدار أحكام الذبح والسحل والتهجير ضد من يتهمونهم زوراً بـ«الروافض» وميليشيات صالح حسب ما يُملى عليهم من اسيادهم.. ترافقها زفة الفتاوى التي تتقزز منها الأنفس وتقشعر لها الأبدان، فتاوى تتناقض 180 درجة حسب الموقع والزمن والمكان ومصلحة الجيوب..فأكل الرجل لزوجته جائز اذا بلغ الجوع منه مبلغاً أو جزء من جسدها حتى يصير الجسد واحداً ومحباً.. آل الشيخ المفتي؟!!

أما القرضاوي القاعدي فإن رأيه في قتل المسلمين حلال اذا كانت الجماعة ترى في ذلك مصلحة؟

أما الشيخ الزنداني فهو يفتي من تحت السرة، فحينما كان في اليمن وكانت أمريكا تطالب بإدخاله جوانتانامو سارع بتحليل «البوي فرند»؟!

وبعيداً عن الفتاوى وأضدادها حسب الربح والمكسب فإن التبريرات للعدوان وادخال اليمن ببشره وحجره وترابه تحت الفصل السابع فهو جائز بل ومن المفتي «هادي»!! حيث طالب وبشدة باستمرار قتل اليمنيين واستمرار عاصفة «الحزم» تحت مكسب «الكرسي» والدولار.. ولم يستفق من وهم شرعيته التي تُنتزع من الأرض لا بالقوة، ولوحة السبعين أبلغ تعبير وأقوى الرسائل الأسطورية اضافة الى لوحة الستين لشعب يمني حر عظيم يتفاخر بالكرامة والموت دفاعاً عن حياض الوطن.

ونقف هنا للتعرف على بعض التساؤلات للبسطاء والصامدين المدافعين عن الأرض والعرض:

- من هم المحتلون الهاربون أو القامدون من وراء الحدود.. شذاذ الآفاق من آل سعود أو آل «شلوم»!!! أم الصامدون المدافعون عن الأرض والعرض؟

- هل السعوديون والأمريكيون وأذنابهما والإماراتيون والقطريون الذين ظهروا من تحت جلابيب الأجندة «الأمركسعودية» أصبحوا المنقذين؟!!

ومن عجائب زمن البترودولار مقابل التخلي عن وطن وقومية وعروبة وشعارات رنانة سقطت تحت أحذية الريال والدولار؟ ظهرت إحدى «المشفعات» في فضائية مشكوك في ولائها ومصداقيتها الوطنية، بدون خجل أو وجل تشكر الإمارات وتقول «لولا أنتم لكنا تحت التراب»!!! فعلاً يستحقون الشكر والثناء على بضع مئات من الحقائب المدرسية التي أصبحت حدث الموسم في الإعلام المعادي وكأن تلك المخلوقة تعيش في سويسرا.. عجباً.. ولا يدري كاتب السطور ما هو التحرير في نظرها؟!

الذي في ظله المياه معدومة.. والكهرباء منقطعة والمستشفيات مدمرة والمشتقات النفطية منعدمة والانفلات الأمني غير مسبوق والأدوية معدومة؟!!

فالتحرير يكمن في حقائب التدريس بنظرها؟!

ولو أن التحرير المزعوم حقق انجازات ملموسة على الأرض لصالح الوطن والمواطن لقلنا بأعلى أصواتنا نريد مثل هذا النموذج.. لكن انبطاح المخلافي ترك مشاورات الكويت وطار لحضور منتدى في قطر وفي الختام ظروفنا صعبة يا طويل العمر؟!

والأخواني «المخلافي» غيّر جلده وحلق لحيته ولبس بدلة شيك وربطة عنق وطار الى أرض حريم السلطان؟!!

وبنفس الاسطوانة المشروخة الظروف صعبة!!، أما الدعم الدولي اللامحدود لإنجاح «مؤامرة» موفنبيك فقد أصبح في الغاطس؟!!

وخلاصة القول إن الفضائيات المثيرة للتقزز تجعل من «الحبة قبة» يسبّحون بحمد المحتل ويمجدون أعلامهم الغازية التي ترفرف فوق المنازل والصور على واجهات الشوارع، والعجوز «فيكتوريا» تتربص لعل وعسى أن تغسل عارها وتستعيد ولو جزءاً من امبراطوريتها التي غابت عنها الشمس بسطوع الثورة اليمنية.

فالمشفعون والمستفيدون لا يهمهم المواطن وظروف الظلام الدامس والحر الحارق القاتل أو حتى التهجير القسري لأبناء المحافظات الشمالية وابناء تعز الحالمة، ولا يهم استياء العامة ومعاناتهم والمظاهرات الصاخبة التي تطالب برحيل «شايع» فـ«حمران العيون» يخططون لبيع مولدات الحسوة وأخواتها كقطع غيار، ومشروع لشراء الطاقة، وكله في «الجيب»!!

ويكفي من التحرير طلاء المدرسة باللون الأحمر، والريات السعودية والاماراتية تزين جدرانها، وصور عيال زايد تدخل وتحل محل العظماء من ابناء المقاومة.. أما «هادي» الفار و«بن دغر» جغر الله حياته فلا تهمهما سوى الصفقات.. العجيب والغريب في الأمر أن مدير أمن عدن بحراسه يلعب «كبة» وفتاوى الدواعش والقاعدة تجز الرؤوس.. وتعظيم سلام لمدير الأمن على الانفلات الأمني غير المسبوق.. وسلام لشيوخ النفط الذين يخلعون «....» للغرب!!

زاوية حرة

غسيل العار

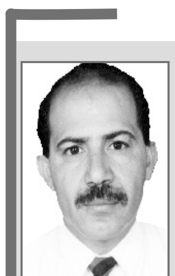

فيصل الصوفي

المملكة السعودية عرقلت مفاوضات الكويت، ومع بروز بعض مظاهر الاتفاق، تسعى لكي ينجز الاتفاق في الرياض، بحضور المفاوض الوطني إلى جانب ممثلي السعودية في المفاوضات، أي أن أي اتفاق لابد أن يوقعه اليمنيون برعاية سعودية وفي أراضٍ سعودية، واليمنيون الذين يمثلون الرياض في المفاوضات جاهزون لهذه المهمة.. يدرك آل سعود أنهم ارتكبوا في عدوانهم على الشعب اليمني جرائم حرب فظيعة، جراء العدوان العسكري المستمر منذ عام وأربعة أشهر، والذي ارتبط بانتهاكات لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، اعترفت بها ودانتها كثير من دول العالم، بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية الداعم الأول للعدوان السعودي.. ويدرك آل سعود أيضاً أنهم أساءوا للشعب اليمني إساءة بالغة لا تُغتفر، وأنهم قد خسروا الشعب اليمني.. ولذلك يريد آل سعود طمس ملف العدوان من خلال إعلان سلام في اليمن من الرياض التي انطلقت منها الحرب العدوانية على الشعب اليمني..

إن السعودية تحاول غسل عارها وجرائمها بأيدٍ يمنية، في مغسلة تقع في الرياض، وتعتقد أنها ستمحو ذاكرة الشعب اليمني ببلسم سحري، من خلال اتفاق يمني يوقع في الرياض برعاية حكام السعودية، وبذلك يصبحون رعاة لا معتدين ولا غزاة، وبهذه الرعاية سيغلق ملف جرائم السعودية .. نعتقد أن ممثلي الشعب اليمني في مفاوضات الكويت يفطنون هذا المغزى السعودي، ولن يحققوا لآل سعود هدفهم، فلا يعقل أن يقودوا الشعب اليمني إلى مجزرة الجزار نفسه.. السعودية دولة عدوان، ولا يمكن قبول مسعاها للظهور بمظهر المحايد أو الراعي لأي اتفاق سلام في اليمن.. فمكان توقيع الاتفاق يجب أن يكون في الكويت، وهذا أقل ما يمكن القبول به، رغم أن الكويت مشاركة في العدوان ولو بقدر أقل من غيرها من الدول الحليفة للسعودية، وإذا كان آل سعود يرغبون في حرمان الكويت من هذا الشرف، وتمكنوا من ذلك، فينبغي أن يُبرم اتفاق السلام في أي مكان آخر، بما في ذلك مقر الأمم المتحدة.

قصة من الواقع

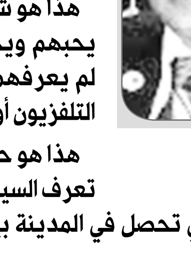

عادل الهرش

شدني الرحال الجمعة الماضية وقمت بالسفر الى الريف لغرض زيارة والدتي واخذ قسط من الراحة بعيداً عن ضجيج المدينة وصخب السياسة واجواء الحرب والعدوان على اليمن.

وصلت الى القرية واستقبلتني أمي التي أسأل الله ان يطيل في عمرها ويمدها بالصحة والعافية.

كانت والدتي في تلك الاثناء تحمل المذياع في يدها وتحاول من خلاله ان تسمع الاخبار فقامت فوراً بإيقافه وتوجهت لي بسؤالها عن حال الرئيس الصالح ولسان حالها لايتوقف منذ ان كنت طفلاً وبدأت أعي وأفهم الاشياء وهي تصدح له بالدعاء ليل نهار وعند كل صلاة الى الآن لأن والدتي لم تعترف بأحد من الحكام غيره ومازال في نظرها هو الرئيس..

لا أخفيكم شيئاً، ففي العام 2012م وعندما دعا فخامة الرئيس الصالح كل أبناء اليمن الى الخروج وانتخاب عبدربه منصور هادي خلفاً له في رئاسة الجمهورية وقتها كنت متواجداً بالقرية واستطعت ان اقنع عدداً من أهلي بالفار هادي لكي ينتخبوه إلاّ امرأة واحدة في قريتنا أبت ورفضت في ذلك اليوم أن تذهب الى المركز الانتخابي وتدلي بصوتها للدنبوع.. إنها أمي التي كلما كنت احاول أن اقنعها وأن اوضح لها بعض الاشياء وعن تنازل فخامة الرئيس الصالح عن السلطة كلما كانت الدموع تزداد وتنهمر من عينيها وهي تقول لي يا ولدي ستضيع اليمن من بعد الرئيس علي عبدالله صالح، قلبي يحس بذلك ان هادي بياع، هادي قتل أبناء الجنوب وهرب الى صنعاء فلا خير فيه اسمعوا كلامي أرجوكم ثم أكملت حديثها وقالت لي أنتم لم تعرفوا كيف كانت اليمن في عهد الامامة ثم بعد ثورة سبتمبر وفي عهد الرؤساء الذين تعاقبوا عليها من بعد ذلك يا ابني حال المواطن اليمني لم يستقر إلاّ في عهد الرئيس علي عبدالله صالح..

لم ينم المواطن اليمني البسيط قرير العين إلاّ في عهده..

لم تصل الطريق الى قريتنا إلاّ في عهده..

لم تحفر اول بئر لمياه الشرب لقريتنا إلاّ في عهده..

لم تصل الكهرباء إلاّ في عهده

لم ولم ولم.. استطيع أن اتذكر كل ذلك الكلام الذي حكته امي لي عن منجزات الرئيس الصالح حتى سكت أنا ونكست رأسي وانهزمت أمامها واحسست وقتها بالذنب لاني كنت قد انتخبت الملعون هادي..

أكتب لكم هذا الكلام ليس مزايدة مني لأنها والدتي، ولكن هذا هو حال اغلب الفلاحين البسطاء في الارياف من الآباء والامهات..

هذا هو شعب الرئيس علي عبدالله صالح الذي يحبهم ويحبونه وهو منهم وهم منه برغم أنه لم يعرفهم وهم لم يعرفوه عن قرب إلا عبر التلفزيون أو عبر المذياع..

هذا هو حال تلك الشريحة من المجتمع التي لم تعرف السياسة او الحزبية او الاملاءات والتوجيهات والاغراءات التي تحصل في المدينة بين المتصارعين على كراسي السلطة والحكم..

هذا هو حال تلك الطبقة النقية الأفئدة وصافية القلوب التي تخلو من الغل والاحقاد..

هذا هو حال تلك الوجوه التي لاتفارقها البسمة والامل بالخير والانتصار والنهوض من جديد لأن جوهرها ممتلئ بالايمان بالله ورسوله وبحب اليمن وأهله..

هذا هو حال أولئك الصامدين في وجه العدوان المتحملين لقساوة الزمن وغلاء المعيشة وجور التآمر وبلاء الخيانة..

هذا هو الشعب اليمني الذي خرج في يوم 26 من شهر مارس الماضي في يوم الحشد الاعظم بميدان السبعين بالعاصمة صنعاء ليقف بكل شموخ وإباء وعزة في وجه أعداء اليمن..

هذا هو الشعب اليمني الذي خرج الى اوساطهم ومن اجلهم الزعيم الصالح في ذلك اليوم المشهود تقديراً واجلالاً واكباراً لهم..

ختاماً..

لي الفخر بك يا أبي المرحوم..

لي الفخر بك يا أمي الحبيبة..

لأنكم زرعتم في قلبي حب اليمن وأهله وقادته الاوفياء منذ نعومة أظفاري..

حفظ الله اليمن وأهله..

ومنصورون بعون الله..

مبادرة ولد الشيخ وقرارات بن دغر !!

رجاء الفضلي

أكثر من خمسة وستين يوماً مضت منذ بدء ماتسمى بـ«مفاوضات الكويت» ولم يتحقق أي تقدم في مسارها، كما لايبدو في الأفق أي مؤشر يقود الى الانفراج وانهاء الحرب العدوانية وفك الحصار وتحقيق السلام !..

وكل ماكان يقال عن قرب التوصل لحل للأزمة اليمنية، لم يكن سوى أضغاث أحلام كانت تراود المبعوث الأممي ولد الشيخ، ومسؤولي الادارة السياسية في الكويت مستضيفة المفاوضات، الذين ظلوا طيلة الأيام الماضية يروجون أخباراً عن قرب التوصل لحلول للأزمة، فيما الآلة العسكرية العدوانية وحلفاؤها في الداخل مستمرون في اعمالهم العسكرية وارسال التعزيزات الى مختلف جبهات القتال، وكل ذلك مصحوباً بتصريحات صحفية واعلامية كاذبة تتهم فيها الجيش اليمني المسنود باللجان الشعبية بمواصلة الاعمال العسكرية بهدف افشال المفاوضات !!..

والمشكلة أن المبعوث الأممي الذي يفترض ان يكون حريصاً على ادارة المفاوضات ومتابعة الأحداث على الواقع الميداني بكل الصدق والمسؤولية، يعكس من خلال مايطلقه من بيانات انحيازه الكامل للآلة العدوانية... ومؤخراً اتهم الجيش وبالأصح طرف صنعاء بالاستيلاء على مواقع يتخذها مقاتلو وحلفاء العدوان أماكن لتنفيذ اعمالهم العسكرية، وطالب بالانسحاب منها كونها تهدف الى افشال المفاوضات !!..

لم نسمع هذا المبعوث يوماً يتحدث عما يتعرض له المواطنون في المناطق التي يسيطر عليها الجيش اليمني المسنود باللجان الشعبية من قصف سواء عبر طيران العدوان السعودي، أو عبر المقاتلين الموالين له، الذين لم يتوقفوا يوماً منذ بدء مفاوضات الكويت عن اطلاق صواريخ وقذائف مدافعهم على منازل المواطنين وقتل النساء والاطفال، ولم يقل هذا المبعوث ان هذه الاعمال العسكرية المستمرة تهدف الى افشال المفاوضات !!.

كل مايقوله ولد الشيخ يتطابق مع الخطاب الاعلامي للآلة العدوانية، اضافة الى أن بياناته واحاطاته التي تصدر عنه تتضمن مواقف لم يتم التوافق عليها او نقاشها، وقد كشف الوفد الوطني عن ذلك مراراً وتكراراً..

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: كيف ستكون طبيعة المبادرة التي قال ولد الشيخ انه سيقدمها للأمم المتحدة وتشمل حلاً للأزمة اليمنية ؟!..

بالتأكيد لن تكون هذه المبادرة- والتي قيل ان مجلس الأمن سيصدر قراراً ملزماً بتنفيذها- ستصب في مصلحة الشعب اليمني الذي اكتوى بنار هذا العدوان الغاشم طيلة عام وأربعة اشهر، وأدى الى استشهاد الآلاف من المدنيين وأكثرهم من النساء والاطفال واصابة آلاف آخرين، علاوةً على تدمير البنية التحتية واستهداف المنشآت الصناعية الحكومية والخاصة..

إن أي مبادرة غير متوافق عليها لن تؤدي الى وضع الحلول للأزمة اليمنية وإنهاء الحرب العدوانية، وانما على العكس ستزيد من حدة الاحتقان، وستقود الى اشتداد وتيرة الحرب واتساع رقعتها أكثر مما كانت عليه..

وبعيداً عن مواقف وإحاطات المبعوث الأممي ولد الشيخ، فإن الاجراءات والخطوات التي تتخذها ماتسمى بحكومة هادي تهدف وبوضوح الى افشال المفاوضات والاتجاه صوب التصعيد أكثر وأكثر..

ما اتخذه رئيس حكومة الفاقد للشرعية عبدربه منصور هادي من قرار يتضمن الغاء مصلحة الجوازات بصنعاء، لاهدف منه سوى افشال «مفاوضات الكويت» الفاشلة أصلاً، أو يندرج في اطار ممارسة الضغوط على الوفد الوطني للقبول بمبادرة ولد الشيخ..!

هذا القرار يكشف صراحة عن طبيعة المبادرة التي سيقدمها المبعوث الأممي وعلى ضوئها سيصدر مجلس الأمن قراراً ملزماً بالقبول بها وتنفيذها من كل أطراف الصراع..

لا عجب في ذلك فالمبادرة طُهيت في مطابخ الرياض، واللعبة الأممية بدأت بالانكشاف، وماقرار بن دغر بإلغاء مصلحة الجوازات إلا واحد من اجراءات أو قرارات عدة يتم طبخها حالياً، وسيكون قرار نقل البنك المركزي الى عدن هو الخطوة الأخرى التي سيتم الإعلان عنها، إن لم يُبْدِ الوفد الوطني أي تجاوب مع تلك المبادرة..

اتضحت اللعبة الأممية من وراء مفاوضات الكويت، وبدت المؤشرات جميعها تتجه صوب استعار القتال واشتداد واحتدام الحرب باستخدام أوراق اخرى بالتوازي مع ورقة العمليات العسكرية التي ستستمر ولن تتوقف، وفقاً للقرار الأممي المرتقب !!..

دار الأيتام مصنع الرجال وملتقى الرحمة

زعفران المهنا

دخلنا من الباب باتجاه مصنع الرجال هذا الصرح الذي قامت على أعتابه رجالات ورجالات ساهموا في بناء هذا الوطن والفضل يعود لحفيدة بلقيس سيده من سيدات اليمن الصامدات صديقتنا إيمان الرشيد فهي ترافقهم معظم أيام الشهر الكريم فأحيت في جميع من يعرفها ذكراهم ..فكيف لانتفاعل معها إنها (دار الايتام) دخلنا وسبقتنا قلوبنا فرحاً لشرف نلناه في مرافقتهم والمساهمه مع كل تلك الايادي الخيرية التي تعد لهم الافطار يومياً.. استقبلتنا إيمان بنفس الفرح وقلبها يلهج لنا بالدعاء انا وصديقتي اروى وأمل وزهرتهما فقد كانت مفاجأتنا لها حضورنا مع زهراتنا وماحملناه إلا رمز نتقرب به لله تعالى ونثبت للعالم الذي استرخص الدم اليمني أننا مازلنا نمارس إنسانيتنا ونتلمس هموم بعضنا ونتفقد بعضنا البعض فبدأنا برنامجنا فكنا في المطبخ الخاص بالدار الذي يعج بالشباب والشابات الذين سبقونا في مد يد المعاونة لتجهيز المائدة الرمضانية وبينما نحن في تفاصيل الاعداد إذا به يمسك بيدي فالتفت إليه لتشدني عيناه الجميلتان اللتان تحملان وجهاً بريئاً لايتجاوز السبع سنوات، فقال لي:

عندي سؤال صغير.. ارتعشت يدي وأنا أمسح رأسه قائلة له: اسأل يا صغيري، قال: إنت يتيمة ولا عندك أب، انحنيت منه وحدقت في عينيه وقلت له: مارأيك نتفق اتفاقاً ان تكون انت أباً لكل الاطفال لما تكبر.. حدق في عيني للحظات أكملت حديثي.. هل تعرف أن هذه الدار التي تسكن بها خرج منها كل رجالات اليمن فأصبحوا آباء لكل الاطفال، بكرة تكبر وستكون أباً لكل الاطفال، وصمت للحظة فما عندي شيء فوق هذا أقوله ولم يبقَ مني شيء يقويني أمامه فسحب يده وهو يبتسم وتوارى سريعاً ليلحق بأقرانه وهو يردد ضاحكاً :

أنا أب أنا أب فانضممت لصديقتي وزهراتهما ولمضيفتنا الرائعة أمل الرشيدي وانا مصممة على الاعتراف برغم الذهول والألم إلا أن الجميع هنا يمارس دور الشجرة فكان طابور تجمع الاطفال للهدايا الرمزية من الحلويات والبالونات ومن أعماقهم أسمع صوت مارسيل خليفة يردد كلمات شاعرنا محمد درويش «أحن الى خبز أمي وقهوة أمي ولمسة أمي» يااااالله كم تمنيت أن يقف الزمن ليعيش الاطفال تلك اللحظات من السعادة الغامرة.. قلوبهم وأعينهم.. تمنيت ألا تغيب الشمس لنظل نلعب معهم في جنبات ذلك الملعب متناسين كل تلك الحكايا المتشابهة التي تجمعهم بتفاصيل متشابهة كلها ألم وانكسارات متشابهة.. يحاول الدار بكل المساهمين ان يرمموا كل تلك الانكسارات، فشكراً لك إيمان انت وأولادك وفريقك الرائع وكان الله في عون أطفالنا في تلك الدار على تفاصيل الحرمان التي لايمكن أن تشبعها زيارتنا وإن أحيت فينا تفاصيل أخرى .... #أنا_يمني_وأحب_وطني

الحل بيد اليمنيين وليس الأمم المتحدة

محمد عبده سفيان

نحو سبعين يوماً مضت على بدء المفاوضات الخاصة بشأن إحلال السلام في اليمن والتي تحتضنها دولة الكويت الشقيقة وبرعاية الأمم المتحدة ولم يتم التوصل الى اتفاق بين المتفاوضين الوفد الوطني ممثلاً بالمؤتمر الشعبي العام وانصار الله وبين وفد الرياض بسبب عدم امتلاك الأخير صلاحية اتخاذ القرار فهو لايمتلك من الأمر شيئاً فأمره بيد آل سعود ومهمته محددة ولايستطيع تجاوزها وهي المماطلة وافتعال العراقيل بهدف إفشال هذه المفاوضات كما افشل مفاوضات جنيف (1) وجنيف (2) بتواطؤ من قبل الأمم المتحدة التي أصبحت مع الظالم ضد المظلوم كما هو الحال في موقفها من تحالف العدوان البربري الغاشم على وطننا وشعبنا اليمني والذي يقوده آل سعود منذ مارس العام الماضي 2015م وقبل ذلك موقفها من تحالف العدوان الامريكي على العراق وليبيا والعدوان الصهيوني على لبنان وسوريا وموقفها من القضية الفلسطينية.

أجزم أن الرهان على الأمم المتحدة في إنهاء العدوان والحصار على وطننا وشعبنا من قبل آل سعود وحلفائهم ووقف نزيف الدم اليمني بإنهاء الحرب العبثية الدائرة في عدد من المناطق بدعم من قبل دول تحالف العدوان هو رهان خاسر لأن الحقائق والدلائل القاطعة تؤكد ان الأمم المتحدة تقف دوماً في صف الدول القوية ضد الدول الضعيفة ومع الظالم ضد المظلوم ومع من يمتلك الأموال التي تقلب الموازين رأساً على عقب فتشرعن للمعتدي عدوانه وتغض الطرف عما يرتكبه من جرائم في حق المدنيين الابرياء وغالبيتهم من الأطفال والنساء كما هو الحال مع العدوان السعودي وحلفائه على وطننا وشعبنا اليمني.

الرهان بأن الحل لمايحدث في وطننا سيأتي من الخارج هو رهان خاسر ولاشك في ذلك فالارتهان للخارج لايأتي بالخير أبداً بل يفتح الأبواب على مصاريعها للتدخل الخارجي في الشؤون الداخلية للدول والشعوب.

ولعل الجميع يتذكر عندما اندلعت الأزمة السياسية العصيبة مطلع العام 2011م في بلادنا بذلت القيادة السياسية آنذاك ممثلة بالزعيم علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام- جهوداً كبيرة ومضنية لاحتواء الأزمة وتجنيب الوطن والشعب الانزلاق نحو هاوية سحيقة ونفق مظلم، وقدم الزعيم صالح والمؤتمر الشعبي العام كل التنازلات والعديد من المبادرات حقناً للدماء والحفاظ على المكتسبات الوطنية التي تحققت للشعب اليمني خلال خمسين عاماً مضت من عمر الثورة اليمنية «62 سبتمبر و14 اكتوبر» التنموية والاقتصادية والسياسية والعسكرية ودفاعاً عن سيادة الوطن واستقلاله ووحدته وأمنه واستقراره والحفاظ على النسيج الاجتماعي للشعب اليمني وحمايته من التمزق والتشرذم، ولكن للأسف قوبلت كل تلك التنازلات والمبادرات بالرفض القاطع من قبل مايسمى تكتل احزاب اللقاء المشترك والذي ثبت بالأدلة القاطعة والحقائق الدامغة ان حزب الاصلاح قاد هذا التكتل نحو التآمر المشترك لإسقاط النظام والدولة والارتهان للخارج حيث أصرت قيادات تلك الاحزاب على ضرورة وجود ضمانات دولية علي أي اتفاق سلمي بينها وبين القيادة السياسية ممثلة بالزعيم صالح والمؤتمر الشعبي العام وقبلوا بالمبادرة الخليجية التي اشترطوا ان تتم رعايتها والاشراف على تنفيذ بنودها من قبل الأمم المتحدة والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي (أمريكا- روسيا- بريطانيا- فرنسا- الصين) الى جانب دول مجلس التعاون الخليجي، فاتحين بذلك الأبواب على مصارعها للتدخل الخارجي في الشؤون الداخلية لبلادنا، ولم يكتفوا بذلك بل طلبوا من مجلس الأمن الدولي إدراج بلادنا تحت البند السابع للأمم المتحدة وفرض عقوبات على من وقعوا معهم على المبادرة الخليجية «قيادة المؤتمر الشعبي العام» وعلى من كانوا شركاءهم في ساحات التغرير والفوضى (أنصار الله) وعملوا على دفع الأمور نحو التعقيد والتأزيم حتى وصلت الى ماوصلت اليه اليوم من عدوان خارجي وحرب داخلية وانقسام في النسيج الاجتماعي وتفريط في سيادة الوطن ووحدته واستقلاله وسلامة أراضيه.. ولذلك فالرهان على ان الحل القادم من الخارج رهان خاسر لامحالة.